بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

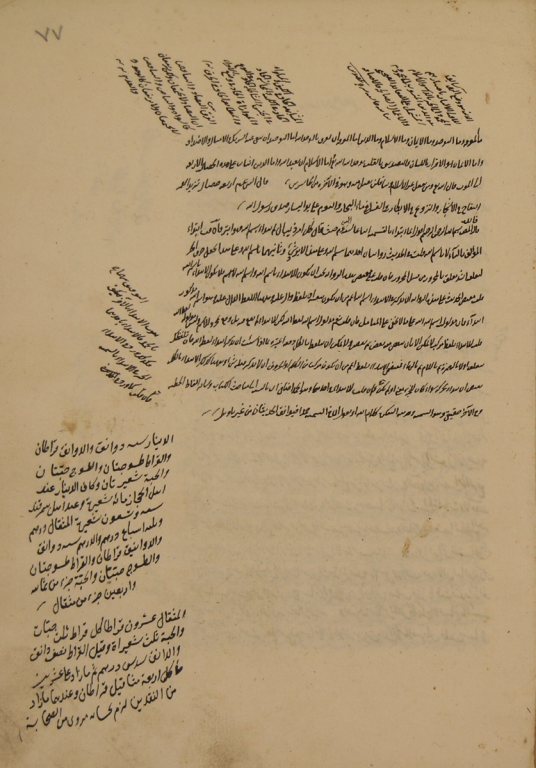

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من عم الآلاء شكراً لمن لا إله سواه ثم الصلوة [illegible] على فرق قدس علا محمد وعلى آله الكرام البررة وصحبه
العظام المهرة [illegible] تيمناً بسم الله قالوا السعد [illegible] ما سمه ليدل على تلبس التأليف باسمه [illegible] ولو
قدرت بدأت كما قيل لدل على تلبس الابتداء فقط والاول اولى لان تحصل التيمن بالتسمية فيهما معاً
[illegible] التأليف لكونه من افعال الجوارح [illegible] للاختصار [illegible] لا نفس التأليف
والاختصار [illegible] التأليف المتلبس بالتسمية لا الاختصار المتلبس [illegible]
[illegible] والله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات [illegible] الاستجماع [illegible]
الاعلام بل المراد ان المسمى [illegible] في كل الاسم [illegible] بالشرح
فالمراد هو الاسمي [illegible] او ذكره [illegible] بخلاف سائر المسميات فان صفاته [illegible] للغير [illegible]
ذاتها الرحمن الرحيم الميل والشفقة [illegible] الصفات النفسانية [illegible] عليه [illegible] الانعام
مجاز او الرحيم فعيل بمعنى فاعل او صفة مشبهة كالرحمن [illegible] من اللازم [illegible] رحيم من [illegible]
منه [illegible] لا [illegible] الى العباد [illegible] بلسان [illegible] ان لا [illegible]
بما غرض [illegible] العارض [illegible] متعلق بقوله نحمدك [illegible] باصل [illegible] بالتسمية
[illegible] والاولى تكرار [illegible] موضع العلم الطبع ومظهر الجواهر [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] الاستهلال [illegible] الاعتبار [illegible] الابتداء [illegible] للعلمين نحمدك [illegible]
من [illegible] الحمد والشكر والصلوة [illegible] الاسمار [illegible] فانه اسبق وابلغ من الاسمار [illegible] الذي [illegible]
الجملة الاسمية [illegible] المعاني ولذا قالوا [illegible] ابلغ من [illegible] من [illegible]
[illegible] لا اله الا [illegible] بحسب المقامات ولا [illegible]
الاستمرار [illegible] التجدد [illegible] المطلع [illegible]
[illegible] على [illegible] مجامدك [illegible] اتي [illegible]
[illegible] لان [illegible] محامدك
[illegible] بالفعل [illegible] ان ابن عباس [illegible] ناقة [illegible]
وجودها [illegible] المحامد [illegible] وجد [illegible] الحمد لله ونصلي لما [illegible] الملك [illegible] بالتسمية
والتحميد [illegible] فيهما بالصلوة على النبي عم [illegible] من ملك الاسلامية [illegible]

[illegible] ان الشارح [illegible] العالم [illegible] الافلاك [illegible] الجنة والنار الروحانيتين
وانتهاء [illegible] واخذ [illegible] ذكر [illegible] الملل الاسلامية [illegible]
[illegible] شرح المحصل [illegible] الاجسام [illegible] الاسلامية [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الاصل [illegible] الحكم بكفر [illegible] كما نص عليه [illegible] المواقف [illegible]
[illegible] الكفر [illegible] النصارى [illegible] الاقانيم الثلثة [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] بقولهم [illegible] الى ابن [illegible] عيسى عم [illegible]
[illegible] المسيح [illegible] ولو [illegible] كان الكفر [illegible]
[illegible] القوى [illegible] جميع [illegible] لنوع البشر
[illegible] المعرفة [illegible] المعرفة كمالات [illegible]
[illegible] الملك بل في الملكوت الاعلى [illegible] التكميل [illegible] الصلوة [illegible] عليه عم
[illegible] الفاتحة [illegible] النظم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الا ما [illegible]
بالعاطف قطعاً [illegible] الروحانية [illegible] ولما كانت
الحكمة [illegible] موضوعها [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] عن احوال الموجود [illegible] على ان موضوع الحكمة
افراد الموجود [illegible] الوجود [illegible] كما قيل [illegible] العلوم [illegible] موضوعها
الالفاظ العربية التي [illegible] العلم [illegible] الموجود [illegible] الوضع
[illegible] الامور [illegible] الموجود في نفس الامر [illegible]
اذ المراد [illegible] العوارض [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الحكمة العملية
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الحكمة عن الماهية من حيث هي [illegible] الماهية [illegible] الوجود
[illegible] موضوعها الموجود [illegible] عن الاولين [illegible] عن الثالث

هناك شئ يحسّ وانما كما سبق لكنه متوهم لا يضعف اعترض عليه جالينوس بان الجسم
لا نستطيع فيه الا ما ساويه في المقدار فوجب ان لا نرى الاعظم السواد الذي في انسان
العين اجيب بان هذا انما يرد على من يعتقد ان المبصر نفس الشبح المنطبع في
الرطوبة الجليدية واما عند من جعله شرط الابصار وان المبصر هو الامر الخارج
كما هو الحق فلا من شانها ادراك الروائح اما بتحلل اجزاء ذي الرائحة وتكيف هواء
المجاور له واحدا بعد واحد الى ان يصل الى الخيشوم من حصر السبب في الاول رد عليه انه قد را
من المسك لا يمكن ان يعطر المواضع الكثيرة مع بقاء ذاته من شانها ادراك الطعوم
الحاصلة في المطعومات بمخالطتها الرطوبة اللعابية وانما يحصل الطعوم عند وصول
حاملة الى القوة الذائقة وكذا سائر الكيفيات انما تحدث عند الوصول الى الحاسة
وهذا اسقط لا يصح الجواب فان الحار لو حدث عند الحاسة لما احترقت
النار ما تقاربه من الخشب كذا في المواقف وفيه بحث لان هذه الملازمة انما تتم ان لو كان ذكر
الحاسة بخصوصها واما اذا كررت لكونها ما يتعلق به الحرارة فلا فيه الجلد كله والاولى ان يقال في اكثر
البدن لئلا يتوهم اختصاصها بالجلد وانما قلنا في اكثر البدن لان لا تحس في الكلية والكبد والطحال
والعظم على ما بين في موضعه اللزوجة كيفية من شانها سهولة التشكل وصعوبة التفرق
بل يمتد متصلا عند التفرق والهشاشة كيفية من شانها صعوبة التشكل وسهولة التفرق
والحواس الباطنة ايضا خمس لا دليل على انحصار الحواس في الخمس سوى الاستقراء والحس
المشترك انما سمي به لاشتراك الحواس الظاهرة فيه بانها صور لها رسّام الله مهدان الخطان
نسلفا الخارج اذ ليس روسها بالصال ارتسامات العظيمة حدود المسافة بان يحدث الارتسام
الثاني قبل زوال الارتسام الاول ليس لاستحالة ارتسام امر واحد في امكنة مختلفة ولا الاحاطة
البصر اذ هو لا يدرك الا المقابل والمقابلة في كل حد من حدود المسافة تزول عند المقابلة
في حد آخر فاذن لا بقاء للارتسامات المتتالية في البصر حتى يحس فيه خط مستقيم او مستدير
فيه بحث اذ يمكن ان تكون المقابلة شرط الابصار ابتداء لا بقاء فيجوز ان يزول المقابلة
مع بقاء الارتسامات المتتالية في البصر ولا بد لنفي ذلك من دليل ومنهم من استدل على انتفائه

على انتفائه بانا اذا انظرنا الى السماء والخضراء ثم اغمضنا العين نرى الاحساس بهما وان زال
المقابلة فيه بحث لان هذا امر تخيلي وما نحن فيه من قبيل الاحساس اذ ليس واحد منهما
ههنا سوى الارتسام فيه بحث لان الحفظ هو الارتسام والادراك ارتسام مع الالتفات اليه الا ان من
يتكلم على من عنده وقبله يشتغل بغيره لا لادركه حتى لو سئل عنه لم يعلمه فعلى هذا يجوز ان تكون قوة واحدة
مدركة وحافظة معا لا يمكن ان يبصر شخص بباصرة غيره فيه بحث لو فرق بين الحفظ والادراك
فلو سلم امتناع الادراك بقوة الغير فامتناع الحفظ بها ممنوع وقد صرحوا بان العقل الفعال خزانة للنفس الناطقة
او ركبنا الكلية لعلاقة بينهما فيجوز ان يكون بين الشخص والقوة القائمة بالغير علاقة مصححة للحفظ فالاولى
ان يقال لما جاز قيام القوة الحافظة بما يقوم به القوة المدركة من البدن فلا حاجة بنا الى اثبات محل آخر لها
من التي يحكم بها ان الشاة ليس المراد ان يحكم على الذئب المعين بالعداوة قياسا على ذئب آخر ظهر عداوته عنده
والا لكان مدركا للكلي بل المراد ان يحصل في طبع الشاة نفرة عند رؤية الذئب فيحكم عليه بالعداوة اعترض
عليه في شرح المواقف بان الحاكم لا بد وان يكون مدركا للطرفين فكيف علمه فيه بحث لان الوهم سلطان القوى
الحسية فيدرك بمدركاتها بواسطتها لاستخدام العقل القوى المتعلقة من الهيولاني والملكة وغيرهما وهذا بناء على
ان تلك المراتب قوى في الله على النفس الناطقة على ما زعم البعض ... خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك فرد
في اثباته ما يرد فيه بالهيولى التي في نفسها خالية احترازا عن الهيولى التي ليست خالية عن الصور كخشب السرير
وسمي بالهيولى الثانية ومعنى خلو الهيولى الاولى عن الصور ان لا توجد الصورة في مفهومها والا فامتناع تجرد الهيولى
عن الصورة مما تقرر عندهم لما حصل من ملكة الانفعال لم يرد به ان الانفعال صار ملكة كما هو المشهور في اضافة
الملكة الى صفة وذلك لان الانفعال لم يحصل بالفعل فكيف يصير ملكة بل حصل لها قوة راسخة تمكن بها من الانفعال
الرابعة ان يصير المعقولات ... والمتبادر من الجمع المعرف باللام ان يصير جميع المعقولات حاضرة وهذا وان استبعد ما دامت
النفس بالبدن لكن يجوز ان يتجرد بعض النفوس الكاملة عن العلائق البدنية تجردا تاما بحيث يشاهد جميع المعقولات
وقيل يجوز ان يكون بالنظر الى بعض المعقولات في مرتبة المستفاد والى بعضها في مرتبة العقل بالفعل او الملكة والهيولاني
اذ لا يلزم ان يكون في مبداء الفطرة فيسند بهذا في مبداء الفطرة يناسب التوجيه الاول انا لو كان الحلول سريانيا
والاولى ان يقال الانقسام انما يلزم ان لو كان حلوله في جهة انقسام المحل سواء كان او سريانيا كان الماء الحال في احد طرفي الكوز
غير الحال في الطرف الآخر مع ان الحلول جواري اما اذا كان في جهة عدم انقسامه كحلول النقطة في الخط والخط في السطح فانقسام
المحل لا يوجب انقسام الحال كل او انتهى الى خاصة بديهية والظاهر ان يقال او ينتهي الى خاصة معقولة بذاتها ضرورة انها
قسيمة للمعقولة بغيرها ثم يقال وتلك الخاصة اما بسيطة فيلزم انقسامها او مركبة فيلزم انقسام بسائطها ولكانا

قد اشرنا الى ذلك فيه بحث وقال لان لكل ما له وضوح من الجواهر وهي مختلفة متعددة فيه بحث طواران
يكون النفس واحدة مع تعدد متعلقاتها بالاتفاق لو اتحدت النفس لاشتركت الافراد الانسانية في
الصفات النفسانية من العلم والقدرة وغيرهما لانا نقول كون تعدد الصفات بتعدد التعلقات الاترى
ان النفس في زيد واحد بالاتفاق ومع اختلاف صفاته باختلاف القوى الظاهرة والباطنة فانها لا تسمع حيث
ترى ولا ترى حيث تسمع وكما ان اعمال القوى مجتمعة في ذات واحدة باعتبار جهات فلتكن الصفات
النفسانية كلها مجتمعة في ذات واحدة ايضا وان لم نطلع عليها لا لم ان النفوس المجردة المتفرقة
مندرجة تحت نوع واحد وقد ذهب بعضهم الى انها حقائق مختلفة والكلي امر واحد مشترك فيه الجزئيات
يراد بامر واحد بالشخص موجود في الخارج وصفة واحدة موجودة في العقل بذاته او بمثاله والاول تبين
البطلان ضرورة لاستحالة حصول الشخص الخارجي في امكنة مختلفة بصفات متضادة والمختار عند الحكماء
هو الثاني ولما اعترض عليه بان الصور العقلية صورة شخصية ونفس تخصصه فلا يكون مشتركا بين الكثيرين
اجاب الشارح بان تخصيصه باعتبار الوجود الذهني لا ينافي اشتراكه وكليته باعتبار الوجود الخارجي ثم لما
ورد عليه ان الصور الشخصية لازمة الحلول في محل معين فيستحيل ان يوجد بامور متكثرة في الخارج عدل
عنه الشارح الى الثالث فقال كليته باعتبار انه مثال للموجودات الخارجية لا انه موجود بوجودات
متعددة في الخارج واجاب بعض الافاضل بمنع لزوم حلول الصورة العقلية في النفس بناء على ان الماهية
من حيث هي هي لها وجودان حاذاء بعين احدهما موجودا بالآخر بل هو المعنى المعلوم المتميز عند
النفس فيكون الكلي والمعلوم مغايرا للعلم الذي هو الصورة الذهنية وعلى مختار الحكماء يكون العلم
عينها بالذات اورد عليه بان المعلوم اذا غاير للعلم فلا بد من ثبوته في نفسه ليحصل النسبة بينه وبين
العالم فثبوته اما في الذهن فيكون عين العلم او في الخارج فيكون امرا مخصصا لا كليا كذا في المواقف
فيه بحث لان تحقق النسبة لا يستلزم تحقق المعلوم بالذات بل يكفي تحققه ولو بظله ومثاله في الذهن فيستحيل
ان يكون عين الافراد في الوجود فيه بحث لان استحالة المطابقة بهذا المعنى لا ينافي صحته بمعنى كونه مثالا للموجودات
الخارجية كما مر فلا بد من رد وكل التفسير حتى يتم الكلام والشخص من حيث هو شخص واعلم ان النظام
لوقوع الشركة وعدمه انما يفيد زيادة الشخص على الماهية في الذهن فلا ينطبق دليله على دعواه اللهم الا
من زيادة العوارض المشخصة على الطبيعة في الخارج اللهم الا ان يبنى كلامه على مطابقة الصور الذهنية
بالخارجية وانى ماهيته في احدهما ستر في الآخر انما يعلم ان الواحد يتقول عليه انه لو عرف مفهوم الواحد
فيه بحث لانه ان اراد توقفه على معرفة مفهوم الواحد بوجه ما فمسلم فلا دور وان اراد توقفه على معرفته

بنفسه

بنفسه بمفهوم الامر ان كل احد يعرف فقهاء البلد ولا يعرف مفهوم الفقه تلك الواحدة العارضة اما محمولتها وقوله
او موضوعيتها اشار الى ان جهة الوحدة ليست نفس الموضوع في الاول ونفس المحمول في الثاني بل صفة حاصلة من
وصف الموضوع والمحمول فلعل الداعي الى هذا الاعتبار ان جهة الوحدة يجب قيامها بالواحد والموضوع
غير قائم بالمحمول فاحتيج الى اعتبار المحمولية اعني الموضوعية ايضا وان لم يحتج فيه الى هذا الاعتبار بل عارضة
للشمس والملك فلو اعتبر الوحدة فيهما في التدبير كان من قبيل الواحد بالمحمول معارضة لكل منهما اذ لولا مقارنة
فيها لم يكن للتدبير تعلق بالنسبتين فلا يصح اخذ جهة وحدة لهما فيه نظر في توجيهه لما اعتبر في كون التدبير
جهة الوحدة معارضته للنسبتين كان واحدا من المحمول ضرورة صدق مقارنة التدبير على كل واحد من الشمس
والجواب ان يقصد في اعتبار مقارنة التدبير الى نفس التدبير لا المقارنة والحال في كل ما اعتبر فيه مقارنته بشيء ولم يعتبر
اتحاد النسبتين في كونهما نسبة ذي مساواة العرضين كان واحدا بالمحمول وكذا الانسان صح التمثيل باعتبار مقارنة التدبير
لكنهم خصوا التقابل بالايجاب اه فيه بحث لان الايجاب والسلب من الكيفيات النفسانية فيكون التقابل بين
الجوهر والعرض لا بين الجوهر وعدمه والحق ان لا تقابل بين الجوهر وعدمه ما لم يعتبر ثبوته وانتفائه عنه واذا اعتبر كان
راجعا الى الايجاب والسلب فلعل هذا مراد من قال بالتقابل بين الجوهر وعدمه ومنهم من قال بالتقابل بينهما بمعنى غاية
التباعد بين مفهوميهما وهذا غير التقابل بالايجاب والسلب كما ان الاجتماع بمعنى عنه وقد يطلق الاجتماع على الاتحاد
في المحل وان اختلف الزمان فمن اعتبر اتحاد الزمان نظر اليه لكن المتبادر من الاجتماع هو الاتحاد في الزمان كالعمى
مثلا مع نقيضه رد عليه بان العمى سلب البصر عن القابل له فان اريد باللاعمى سلب سلب البصر فهو البصر بعينه فالتقابل
بينهما تقابل العدم والملكة وان اريد سلب قابلية البصر فالتقابل بينهما بالايجاب والسلب اصلا بان مفهوم اللاعمى اعم
من كل واحد من سلب السلب وسلب القابلية فثبت التقابل بين العدمين بالايجاب والسلب
ويقابله لا بالذات فيه بحث لان التقابل بالذات انما هو بين السلب والايجاب واما غيرهما فانما يتقابلان بالاستلزام بتعدد المضاف
كل منهما سلب للآخر فالاولى ان يقال العدمان المضافان الى شيئين انما يتقابلان لتصادقهما على شيء لا
كعدمي السواد والبياض يصدقان على الجسم لا مطلقا بل عن موضوع قابل له اما بحسب شخصه كعدم البصر
عن زيد كان بصيرا او نوعه كعدمه عن الانسان او جنسه القريب كعدمه عن الافرس او جنسه البعيد كعدمه عن الجسم
ولما كان احد المتنافيين اي السلب انما يتحقق في الذهن وكذا الايجاب الا انه لما يحقق متعلق الايجاب في
الخارج عد كالمحقق الخارجي الثاني المتقدم بالطبع ظاهر تفسير الشارح يدل على ان المتقدم بالطبع يشمل العلل
الناقصة كلها كما هو المشهور والمفهوم بالعلية في مقابلته هو العلة التامة الكافية في حصول المتأخر فعلى هذا
يدخل الفاعل في الطبع وقد يفسر الطبع بما يكون المتقدم جزءا من المتأخر كالواحد من الاثنين ولو حمل كلام
الشارح عليه كما يشعر به تمثيله بتقدم الواحد على الاثنين يخرج الفاعل عن الطبع ويرد عليه خروج تقدم باقي
العلل الناقصة عن اقسام التقدم اللهم ان يعد جميع ذلك من تمام العلة الفاعلية وهو العلة الفاعلية الموجبة
اي المستجمعة لجميع شرائط التأثير وظاهر هذه العبارة يدل على تفسير المتقدم بالعلية بالعلة التامة كما في الوجه المشهور
وقد نقل عنه رحمه الله ان قيد الايجاب لتميز المتقدم بالعلية عن المتقدم الزماني لان العلة الفاعلية الغير الموجبة

كما سوانم متقدم بالعلة متقدم بالزمان ايضا معلل هذا ما ذكره الطوسي ما يكون المتقدم جزءا من المتاخر كما في
الوجود كما سان الملازمة انه لا فرق بين هذا البيان ومنقوض بان يقال لا فرق بين قولنا العالم حادث ولا شيء
له فلا يكون الجسم ممتنعا بسبب ملزم ان يكون الاجسام ضعيفة بسيطة وكذا قولنا عدم لا يقوم
به سوآء ملزم ان يكون العدم ضعيفة بسيطة وسوط بل المراد ان كون الامكان صفة سلبية اه هذا
الوجود سلزم ان لا يكون الحادث قبل وجوده امكان وجودي كان او عدميا ولو كان شيء الامكان
الوجودي يحف ما قد الموصوف قبله فلا تتحقق حينئذ يحف الامكان العدمي والاوضح للسان المذكور
في نفي الامكان العدمي واثبات الوجودي تم كتابة من هذه النسخة الشريفة على يد العبد
العبد الضعيف علي بن حسن بن احمد غفر الله لهم ولوالديهم ولجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات اجمعين انه سوا الغفور الرحيم ببلده قسطنطنية حماها الله تعالى
يوم الاربعاء بين الصلوتين في اوايل ربيع الاول سنة مذكورة بوجود باشارة زمان مولانا المجدد
المسمى باس السلطين الاعظم السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان
بايزيد خان ابن السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان
اورخان غازي في سنة اربع وستة وسبعين وثلثمائة

نهاية المخطوطة